

71- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبد الرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا الفقه الادعية والاذكار. يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:03](#)

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما مزيدا - [00:00:39](#)

اما بعد ايها الاخوة المستمعون سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ان ملازمة ذكر الله دائما هي افضل ما شغل العبد به وقته وصرف فيه انفاسه بعد قيامه بفرائض الله التي افترضها على عباده - [00:01:02](#)

والذكر شامل لكل قول صالح يحبه الله ويرضاه. من تلاوة لكلام الله او تسبيح او تحميد او تكبير او تهليل او دعاء او غير ذلك وما من شك في ان افضل هذه الاذكار واجلها واعظمها وارفعها قدرا قراءة القرآن الكريم كلام رب العالمين - [00:01:20](#)

كما في المسند للإمام احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الكلام بعد القرآن اربع وهن من القرآن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - [00:01:44](#)

وفي سنن الترمذي وحسنه من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قاله قراءة القرآن عن ذكرى ومسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين - [00:02:01](#)

وكما في الحديث الذي في السنن في الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا استطيع ان اخذ شيئا من القرآن فعلمي ما يجزئني في صلاتي. قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - [00:02:17](#)

ولهذا كانت القراءة واجبة في الصلاة. ولا يعدل عنها الى الذكر الا عند العجز عن ذلك. وهذا واضح في الدلالة على افضلية قراءة القرآن. ويدل على ذلك ايضا ان القراءة يشترط لها الطهارة الكبرى دون الذكر. فانه - [00:02:38](#)

لا يشترط فيه ذلك وما لم يشرع الا على الحال الاكمل فهو افضل. كما ان الصلاة لما اشترط لها الطهارة كانت افضل من مجرد القراءة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا - [00:02:58](#)

اعلموا ان خير اعمالكم الصلاة. ولهذا نص العلماء على ان افضل تطوع البدن الصلاة وايضا فما يكتب فيه القرآن لا يمسه الا طاهر. دون ما يكتب فيه الذكر فانه لا يشترط فيه ذلك - [00:03:16](#)

فهذا ايها الاخوة كله يدل على ان قراءة القرآن الكريم هي افضل من التسبيح والتحميد والتكبير غير ذلك من الاذكار هذا من حيث الجملة. والا فانه قد يقتزن بالعمل المفضل ما يجعله افضل. وقد اوضح هذا شيخ الاسلام ابن - [00:03:35](#)

ابن تيمية رحمه الله وبينه بيانا وافيا في جواب له عن هذه المسألة. قال في جوابه وتحقيق ذلك ان العمل المفضل قد يقتزن به ما يصيره افضل من ذلك وهو نوعان. احدهما ما هو مشروع لجميع الناس - [00:03:57](#)

والثاني ما يختلف باختلاف احوال الناس. اما الاول فمثل فمثل ان يقتزن اما بزمان او مكان او عمل يكون به افضل مثلما بعد الفجر والعصر ونحوهما من اوقات النهي عن الصلاة. فان القراءة والذكر والدعاء افضل في هذا الزمان - [00:04:17](#)

وكذلك الامكنة التي نهى عن الصلاة فيها كالحمام واعطان الابل. فالذكر والدعاء فيها افضل. وكذلك الجنب الذكر في حقه افضل. فاذا

كره الافضل في حال حصول مفسدة كان المفضل هناك افضل بل هو المشروع - [00:04:41](#)

كان المفضل هناك افضل بل هو المشروع. وكذلك حال الركوع والسجود. فانه قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نهيت ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا. اما الركوع فعظموا فيه الرب. واما السجود فاجتهدوا في - [00:05:01](#)

دعائي فقم ان يستجاب لكم. وقد اتفق العلماء على كراهية القراءة في الركوع والسجود. وتنازعوا في بطلان الصلاة بذلك على قولين هما وجهان في مذهب الامام احمد. وذلك تشريفا للقرآن وتعظيما له الا يقرأ في - [00:05:21](#)

للخضوع والذل وما بعد التشهد هو حال الدعاء المشروع بفعل النبي صلى الله عليه وسلم وامره والدعاء فيه هو افضل. بل هو المشروع دون القراءة والذكر. وكذلك حال الطواف وبعرفة ومزدلفة وعند رمي الجمال - [00:05:41](#)

المشروع هناك هو الذكر والدعاء ثم ذكر رحمه الله النوع الثاني وهو ان يكون العبد عاجزا عن العمل الافضل اما عاجزا عن اصله كمن لا يحفظ القرآن او لا يستطيع حفظه كالأعرابي - [00:06:01](#)

الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم او عاجزا عن فعله على وجه الكمال مع قدرته على فعل المفضل على وجه الكمال الى ان قال وليس كل ما كان افضل يشرع لكل احد. بل كل واحد يشرع له ان يفعل ما هو افضل له - [00:06:18](#)

فمن الناس من تكون الصدقة افضل له من الصيام وبالعكس وان كان جنس الصدقة افضل. ومن الناس من يكون الحج افضل له من الجهاد كالنساء. وكمن يعجز عن الجهاد وان كان جنس الجهاد افضل. ثم قال رحمه الله اذا عرف هذا فيقال الاذاكار المشروعة في اوقات معينة - [00:06:38](#)

مثلما يقال عند جواب المؤذن هو افضل من القراءة في تلك الحال وكذلك ما سنه النبي صلى الله عليه وسلم فيما يقال عند الصباح والمساء واتيان المضطجع هو مقدم على غيره - [00:07:04](#)

واما اذا قام من الليل فالقراءة له افضل اذا اطاقها. والا فليعمل ما يطيق. والصلاة افضل منهما لهذا نقلهما عند نسخ وجوب قيام الليل. ولهذا نقلهم عند نسخ وجوب قيام الليل الى القراءة. فقال - [00:07:19](#)

قال سبحانه ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار. علم ان لن تحصوه فتاب عليكم فاقرؤوا ما تيسر من القرآن - [00:07:39](#)

وبهذا التحقيق الذي ذكره شيخ الاسلام رحمه الله يتبين القول الفصل في هذه المسألة العظيمة فتلاوة القرآن الكريم هي افضل الاذاكار ومقدمة على التسبيح والتحميد والتكبير والتلهيل والدعاء والاستغفار. وغير ذلك من - [00:07:58](#)

الادعية والاذكار الا ان هناك حالات معينة تقتزن بالعمل الفاضل يكون بها افضل من غيره. وقد اشار شيخ الاسلام في تحقيقه المتقدم الى امثلة عديدة لذلك روى الطبري عن عمر - [00:08:18](#)

ابن ابي سلمة قال سألت الازاعي عن قراءة القرآن اعجب اليك ام الذكر؟ فقال سل ابا محمد يعني سعيد ابن المسيب فسأله فقال بل القرآن. فقال الازاعي انه ليس شيء يعدل القرآن. ولكن انما كان هدي من سلف - [00:08:35](#)

فيذكرون الله تعالى قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فاشار رحمه الله الى ان القرآن هو افضل الاذاكار ولا يعدله شيء. لكن الاذاكار الواردة في الصباح والمساء ادبار الصلوات وغيرها تكون في وقتها افضل. وبهذا تأتي ايها الاخوة المستمعون الى تمام هذه الحلقة والى ان - [00:08:55](#)

نلتاكم في حلقة قادمة ان شاء الله استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية والادعية والاذكار طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور - [00:09:20](#)

عبد الرزاق بن عبدالمحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - [00:09:59](#)